المومنين والكافرين بسبب التوبة عن كباير السيات ظاهرة مع ما بعده بان
الكباير لا يكفرها الا التوبة وقد نص العلما على ذلك واما الصغاير
فظاهر قوله اخر الكتاب والتوبة فريضة من كل ذنب انها تغفر الكل فتفتقر
الى توبة وقد قال ابو الطيب وظاهر قوله وتغفر لهم الصغاير اي انها
باجتناب الكباير انها تمحى بترك التلبس بالكباير والابتعاد عنها
ولا تفتقر الى توبة وقد قال بعضهم وهو ماخوذ من الرسالة قولان واعلم ان
التوبة واجبة شرعا على الفور على المومن والكافر من اخرها عصى تتنوع حرمة
الكتاب والسنة والاجماع وتوبة الكافر مقبولة قطعا اجماعا واختلف
في توبة المومن العاصي هل هي مقبولة شرعا ظنا وهو الصحيح او قطعا وشهروه واختلف
في الذنب التايب هل تعود عليه ذنوبه ام لا والصحيح لا وللتوبة شروط ثلاثة
احدها الندم على ما مضى منه من المعصية لرعاية حق الله تعالى فمن ترك
المعصية من غير ندم لا يكون تايبا شرعا وكذا لو ندم عليها لكونها
مضرة في بدنه الثاني العزم على ان لا يعود في المستقبل الثالث الاقلاع
في الحال فيرد المظالم ان امكن والا فيرجع الى الله تعالى بالتضرع
والتصدق وليس [illegible] عنه ويكون في مشية الله تعالى والمرجو
من فضله العظيم انه اذا علم صدق العبد ارضى عنه خصماه من خزاين
فضله ولا حكم عليه واخذ من كلام الشيخ ان الذنوب قسمان صغاير
وكباير وقد بسطنا الكلام عليها في الكبير وجعل اي وصير من ارتكب
من المومنين من الكباير ومات مصرا عليها صاير الى اي ذاهبا الى مشيته
اي ارادته تعالى ان شا عاقبه بعدله وان شا غفر له بفضله ثم استدل
على ما قال بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشا ومما يجب اعتقاده ان من عاقبه الله سبحانه وتعالى من المومنين
بالنار في دار العقاب اخرجه منها بسبب ايمانه فادخله بسببه جنته
دار الثواب في الاخرة فان قلت لم جعل الايمان سببا للدخول الجنة والنبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل احدكم الجنة بعمله قلت اجيب بان ايمانه
سبب رحمة الله وعفوه وجوده ثم استدل على ما قال بقوله ومن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره التلاوة فمن [illegible] المثقال ثقل الشي ... وهو اطلاق

مخطوطات

مكتبة حافظ الرحمن
الرقم العام ١٥٦
الرقم الخاص ٩١/٢١٧٥
Copyright © King Saud University